@ 199 @ العلماء العاملين والأئمة الصالحين وفد إلى مدينة تعز للإفادة والاستفادة فعاجلته المنية فتوفي بها ليلة الجمعة سادس رمضان المعظم قدره سنة خمس عشرة وثمانمئة ودفن بالأجيناد بعد صلاة الجمعة وحضر دفنه جمع كثيرون بعد أن صلي عليه في جامع المغربة ثم في ظاهر المدينة رحمه ا ونفع به آمين .

ومن المتوفين من أهل مدينة تعز الإمام العلامة القاضي الصالح جمال الدين محمد بن عمر العوادي نسبة إلى القرية التي بين شنين والمخادر من نواحي السحول أخذ العلم عن المشايخ من العلماء من أهل تلك الناحية منهم الإمام رضي الدين الشنيني والفقهاء من بني سالم ثم انتقل إلى مدينة تعز فقرأ على الإمام جمال الدين الريمي بالفقه وعلى الإمام مجد الدين الصديقي والإمام نفيس الدين العلوي بالحديث والتفسير وأجازوا له فدرس وأفتى بمدينة تعز وانتفع به جماعة من طلبة العلم كالفقيه شرف الدين الدمتي والفقيه عبد الولي الوحصي والفقيه صالح الحضار وغيرهم .

وكان إماما عالما زاهدا ورعا وامتحن بولاية القضاء بمدينة تعز بعد أن اعتذر فلم يقبل السلطان عذره فقبل القضاء سالكا لطريق الحق لا تأخذه في ا لومة لائم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من ذلك هدمه لبعض الكنائس المحدثة بمدينة تعز لليهود وإلزامهم لبس الزنار والتستر بالحمام وغير ذلك وكان له وقت معين يحضر فيه للحكم فإذا انقضى ذلك الوقت ينصرف لقضاء حوائجه بنفسه ولا يترك أحدا يعينه